المحاضرة السادسة : تكنولوجيا الانترنيت الهاتف النقال و البريد الالكتروني .

مدخل :

تعد شبكة الانترنيت ، من أبرز الثورات الاتصالية التي شهدها العالم في العصر الحديث، و التي استطاعت ان تغير العديد من المفاهيم الاتصالية ، وأن تدخل مفاهيم أخرى ، وان تستحوذ على اهتمام الجمهور ، حيث اصبحت الانترنيت اليوم شبكة عالمية تربط ملايين الأجهزة و المستخدمين عبر العالم ، مما احدث ثورة في نقل المعلومات و الأخبار ، فضلا على أنها تعد منبرا للتعبير عن الآراء و الأفكار ووسيلة مهمة في التواصل الاجتماعي . وبالتالي أصبحت إحدى أبرز الظواهر التكنولوجية التي غيرت عالمنا بشكل جذري متجاوزة حدود الزمان و المكان مما اثر بشكل كبير على منظومة الإتصال ، وعليه سنحاول إستعراض تاريخ تطور الانترنيت ممن خلال مفهومها وخصائصها واهم الخدمات التي تقدمها ؟

1- النشأة والتطور :

جاء ظهور الانترنيت في الولايات المتحدة الأمريكية ، تحسبا لأي ضرر أو تدمير لمراكز الاتصالات الحاسوبية إذ أنشأت شبكة الانترنيت نتيجة للحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي سابقا.

-في04اكتوبر1957 أطلق الاتحاد السوفيتي القمر الصناعي الأول spotnik ، مما تطلب ردا قويا من الولايات المتحدة و تحقق ذلك عبر إنشاء وزارة الدفاع الأمريكية لوكالة مشاريع البحوث العلمية المتقدمة)(arpanet. (1)

- في نهاية عام 1969 م نتجت عن الأبحاث الكثيرة التي أجرتها وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (arpanet) ، عن ربط أربع أجهزة كمبيوتر بين الجامعات وعلى مسافات مختلفة ، وتعتبر هذه المحاولة الأولى للربط الشبكي لأجهزة الكمبيوتر ، وهو الميلاد الفعلي لشبكة الانترنيت

- في عام 1917م تم توسيع الاتصال عبر هذه الشبكة، غذ أصبحت تربط بين عشرين موقع بحث جامعي ، وتضمن حركة تبادل بين هذه المواقع ملفات نصية صغيرة ترسل من مكان غلى آخر و سممي هذا التبادل بالبريد الالكتروني(e-mail). (2)

- وشهدت فترة السبعينات نمو شبكة الإنترنيت من مشروع ناشئ ، إلى مشروع شبكة عالمية، وفي عام 1984 تزايد عدد المواقع على شبكة الإنترنيت إلى أكثر من ألف موقع بحثي و أكاديمي .

-في عام 1989م شهدت شبكة الإنترنيت تطورا كبيرا بعد اختراع العالم (تيم بيرنيرزلي) الويب web، وتطويره لأول متصفح لشبكة الإنترنيت و الذي أطلق عليه (www) world wide web ، و الذي أتاح إمكانية الاتصال و التواصل الإنساني في شبكة الإنترنيت.

وبفضل اختراع الويب دخل حرف (e) ليصبح رمزا للأنشطة الحيوية التي تمارس عبر شبكة الويب مثل البريد الالكتروني : e-mail

و التجارة الالكترونية : e- commerce

والتعليم الالكتروني : e-learning

والعديد من الانشطة الالكترونية داخل شبكة الانترنيت. (3)

2- مفهوم الانترنيت :

أصل كلمة انترنيت internet متكونة من مقطعين هما : inter و الذي يعني بين او مابين ، ومقطع net الذي يعني شبكة ، وذلك وصفا لجوهر شبكة الانترنيت بأنها شبكة من بين الشبكات ، أو نظاما (بروتوكولا) موحدا يوصل مابين شبكات مستقلة متباينة.(4)

- وحسب قاموس أكسفورد تعرف الانترنيت على انها " شبكة المعلومات الدولية الي تربط بين عدد اكبر من اجهزة الكمبيوتر ، والتي تمكن عامة الجمهور من الوصول إليها عبر وصلات أو روابط شبكية.(5)
- وفي تعريف اخر كلمة انترنيت مأخوذة من كلمتين وهما : interconnection وتعني ربط اكثر من شئ

وكلمة Net Workتعني شبكة، فقد أخد من الأول Interومن الثانيNet ، وبذلك معنى انترنيت هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.

يعرف **الانترنيت** على أنه شبكة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها ببعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات.. كما يعرف على أنه نظام شامل من المعلومات، ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الواحد الموجود internet Protocolأو عن طريق الإجراءات الموجودة فيها

ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق المراسيم، أو عن طريق المراسيم القابلة للتطبيق فيIP وهي بذلك تنتج وتقدم مستوى عالي من الخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدي الشبكة. (5)

3-خصائص الانترنيت

-الشمولية :لأن الانترنيت تمس جميع جوانب الحياة ذات العلاقة بالمعرفة، علاقات الجماعات الإنسانية ببعضها

-السرعة :إن سرعة التطور التكنولوجي الحالي شديدة الخصوصية بمعني أنها تختلف جذريا عن تلك التي تميزت التراكمات التقنية عبر التاريخ .

-العالمية :إن استخدام الانترنيت لا تقتصر فقط على المجتمعات الصناعية المتقدمة فحسب بل تستخدمها كافة المجتمعات في نفس الوقت(.6)

4-أهم خدمات للانترنيت :توفر شبكة الانترنيت خدمات عديدة حققت بدورها نجاحا باهرا، من بين هذه الخدمات:

-المدونات الالكترونية(blogs)

-مواقع الشبكة الاجتماعية.

-منتديات المحادثة الالكترونية.

5-البريد الالكتروني

:هو نظام لتبادل الرسائل بين مستخدمي إنترنت، ويرمز له ب e-mail ويمتاز ويمتاز بكلفته المنخفضة وسرعته الكبيرة

إذ تصل الرسالة، إلى وجهتها خلال ثوان معدودة في الحالة العامة. ومن ميزاته الهامة إمكانية إرفاق ملفات مع الرسائل

ويمكن أن تحتوي المرفقات على صور أو وثائق أو برامج. ويتسلم المرسل إليه رسائله الإلكترونية، عندما يتصل بإنترنت ويفحص محتويات صندوق بريده الإلكتروني. ويتوفر الأن عدد كبير من البرامج التي تسمح بالتراسل باللغة العربية، يحصل المشترك بإنترنت عادة على حساب بريدي خاص به من مزود الخدمة المرتبط به، كما تتوفر العديد من المواقع التي تمنح حسابًا بريديًا مجانيًا، لمن يشاء، يمكن تصفحه في أي مكان في العالم.(7)

6-الشبكات الاجتماعية :يمكن تصنيف البرمجيات الاجتماعية الرقمية حسب "الان لوفيبرAlain Lefebvre" "في كتابه الشبكات الاجتماعية إلى صنفين الضمنية والصريحة.

-الشبكات الاجتماعية الرقمية الضمنية : تضم المواقع الاجتماعية المهتمة بالمضمون (مثل قاعدة لتبادل الفيديوهات) .

-الشبكات الاجتماعية الرقمية الصريحة :تضم المواقع التي أنشأت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات اهم مثل المواقع المهنية .

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي(Social Net Works) هي مواقع تستخدم للتواصل و التشبيك الاجتماعي.(8)

1-مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

-سرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة.

-سرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها .

-تمكين الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة، من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات، والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية، وجعلتهم اكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا.

-شبكات التواصل الاجتماعية هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وهي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر.(9)

2-أهم شبكات التواصل الاجتماعي:

-موقع فيس بوكFacebook / -موقع ماي سبيسMySpace
-البودكاستPodcasts -/ المنتدياتForums
- Content communitiesمجتمعات المحتوي
-موقع يوتيوبYoutube / -موقع "تويترTwiter"

اهم المصادر و المراجع :

- **وسام فاضل راضي ، مهند حميد التميمي ، الاعلام الجديد : تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. دار الكتاب الجامعي . لبنان . ط1 2017 .**
- **حسن عماد مكاوي . تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات .**
- **وسام فؤاد . الانترنيت مابعد التفاعلية واتجاهات تطويرالاعلام الالكتروني . موقع الحوار المتمدن . https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=115099**
- **بحث عن شبكة الانترنيت . الموسوعة العربية الشاملة** https://www.mosoah.com/internet-and-telecom/search-engin